

تفسير سورة آل عمران للشيخ ابن عثيمين 47

محمد بن صالح العثيمين

وهنا قال ربي هب لي اي اعطني عطاء بلا بلا ثمن من لدنك ذرية طيبة من لدنك من عندك واضافه الى عندية الله عز وجل ليكون ابلغ واعظم لان هدية الكريم - 00:00:03

اكله وقوله ذرية لا بمعنى مذروءة اي مخلوقة وقوله طيبة اي طيبة في اقوالها وافعالها وكذلك في اجسامنا فهو متناول من الطيب الحسي والطيب المعنوي انك سميع الدعاء اي مجيبه - 00:00:28

والدعاء هو سؤال العبد ربه حاجته اما بجلب منفعة واما بدفع مضرة قال فناداته الملائكة وفي قراءة فناده الملائكة انداه فاما على قراءة الجمع فناداته الملائكة فالتأنيث في الفعل ظاهر - 00:00:59

لان الملائكة جمع وكل جمع يجوز تأنيث فعله الا جمع المذكر السالم فانه لا يؤنث الا نادرا جدا فتمثال التأنيث في في الجمع ولو ولو للمذكر قوله تعالى تلك الرسل - 00:01:29

فضلنا بعضنا فالرسل هنا مؤنث ما الدليل الاشارة في التأنيث بصيغة التأنيث وقال تعالى قالت الاعراب امنا قالت الاعراب ولم يقل قال الاعرابي لانه جمع واما جمع مؤنث السالم فيجب تأنيثه وجمع المذكر السالم يجب - 00:02:04

تذكيره ولهذا قال ابن مالك رحمه الله والتاء مع جمع سوى السالم من مذكر كالتاء مع احدى مع احدى اللب اقرأ البيت والتاء مع جمع سوى السالم من مذكر كالتاء مع احدى اللب - 00:02:35

المعنى ان التاء مع الجمع كالتاء مع احدى اللب ما هي احدى اللب لبنة فلبنة مؤنث لكن تأنيثها مجازي فيجوز في فعلها التذكير والتأنيث فتقول انكسرت اللبنة وانكسر اللبنة وظاهر كلامه حتى جمع موارد السالم لا يجب تأنيثه - 00:03:02

والصحيح انه يجب تأنيث مؤنث السالم فالسالم من مذكر او مؤنث حسب ما المذكر للتذكير والمؤنث للتأنيث وما عدا ذلك من الجموع يجوز فيه التنكيل والتانيث فهنا نادته الملائكة نادته الملائكة - 00:03:31

ليس في تأنيث الفعل اشكال لماذا لانه جمع لان الفاعل جمع لكن على قراءة فناده الملائكة فناده الملائكة هل فيه اشكال نقول لا اشكال فيه ايضا لا اشكال فيه لماذا - 00:03:52

لان الملائكة جمع تكسير وجمع التكسير يجوز فيه التذكير والتأنيث تقول قام الرجال وقامت الرجال ويمكن ان يراد ان يراد بالملائكة واحد وهو جبريل ناداه وعبر عنه بالجمع باعتبار الجنس - 00:04:17

لانه واحد منهم نادته نادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب جملة وهو قائم بمحل نصب على الحال الحال من الظمير الهى في قوله نادته وقول القائم يصلي في المحراب - 00:04:46

المحراب مكان الصلاة او مكان العبادة وسمي بذلك لانه مكان حرب الشياطين فان العبادة حرب للشياطين وليس المراد بالمحراب طاق القبلة كما يظنه بعض الناس فيفسر الآية به ويقول ان هذه المحارب موجودة من قديم الزمان - 00:05:07

الا تسمع الى قوله تعالى كلما دخل عليها زكريا المحراب والى قوله تعالى فناداته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب ولكن هذا ليس بصحيح ان الله يبشرك فيها قراءتان ان - 00:05:38

قراءة بالفتح وقراءة بالكسب فاما على قراءة الكسر ان الله فلان النداء قول ومقول القول اذا صدر بان بان يجب فيه كسر ان كقوله تعالى قال اني عبد الله ولا يجوز ان تقول قال - 00:06:01

اني عبد الله كذا طيب واما على قراءة الفتح فهي على تقدير حرف الجر فناداته الملائكة بان الله يبشرك اي ببشرى نشر الله تعالى

بهذه بهذا يحيى وايضا في قوله يبشر قراءتان - 00:06:29

يبشر ويبيشره وكلاهما سبعية وصار في هذه الآية ثلاث كلمات منها كل كلمة فيها قراءة فنادته ها؟ فناده ان الله يبشر ان الله

يبشركم ان الله يبشر ان الله يبشره. نعم - 00:07:02

والبشارة الاخطار بما يسر وسميت بذلك لتأثر البشارة بها بالخبر لان الانسان اذا بشر بما يسره يفرح ويأخذ ذلك على وجهه الم ترى الى

وجه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:34

حين دخل مجزز المدلجي على اسامة بن زيد وزيد بن حارثة وعليهما نساء لم يبدوا منه الا اقدامهما فنظر الى اقدامهما وقال ان هذه

الاقدام دعه هو بعضها من بعض - 00:07:59

فدخل النبي عليه الصلاة والسلام على عائشة تبرق اسارير وجهه تأثر بماذا الخبر الساق طيب اذا قال قائل ان قلت هكذا فاجعلوا

الاخبار بما يسوء بشرى لان لان البشر تتأثر بذلك - 00:08:20

الرجل اذا بشرته اذا خبرته بما يسوءه ارتفع وجهك تغير فسمها بشرى فما الجواب نقول هذا قد يطلق عليه اي الخبر بما يسوء قد

يطلق عليه بشارة ومنه قوله تعالى فبشرهم - 00:08:46

بعذاب اليم فسر المنافقين بان لهم عذابا اليم لان لان هذا يؤثر في البشارة نعم نعم ما هي يعني ان اباها مات قبل ان تولد هذا

والله ما هو ببعيد - 00:09:08

وايضا كفلها زكريا اي نعم فهذا جيد ان والدها كان غير موجود نعم لا يؤخذ منه والحين ينزلون الاشكال نعم ها عمره متى والله لا بد

يمكن المؤرخون يذكرون ذلك - 00:09:47

ولكن الظاهر انها انها كبيرة يعني شابة لانها حملته فانتبهت به مكانا اثم مكان قصير نعم الله اعلم لكنها لا شك انها كبيرة نشيطة لا

وصلت لاحد الكبر ولا الى الصغر الذي لا تستطيع عن الحمل - 00:10:12

نعم يا خالد؟ شيخ السلام عليكم اقول كذا ذكرتم بان الاسم اذا كان مهياً فانه حين الولادة. نعم. واذا لم يكن مهياً فهي اليوم السابع

نعم واسأل الله ان يكون اذا تهيأ الاسم بعد الولادة بيوم او يومين. نعم. هل يسمى بالحال او لا الاحسن يؤجل - 00:10:34

نعم. جزاك الله خير بالنسبة للقرآن. يعني هل يجوز يخلط بين قراءتين في ان واحد. هم. في وقت واحد يعني ان كان هذا على سبيل

التعليم فلا شك انه جائز - 00:10:51

على سبيل التعليم وان كان على سبيل القراءة فمن العلماء من اجاز ذلك ومنهم شيخ الاسلام ابن تيمية ومنهم من لم يجز وقال اذا

قرأت على قراءة واحد من القراء - 00:11:09

تستمر عليها لكن اليد الذي يظهر ان القرآن شيء واحد وانه يجوز ان تقرأ بقراءة واحد والحرف الثاني بقراءة اخر واحد اي ما في بأس

نعم يغطسك في يعني بما انك ترد الكلمة مرتين - 00:11:25

لا لا يعني يقرأ مثل تقرأ ان الله يبشر وان الله يبصر كذا؟ لا لا ها يعني يقرأ الآية في قاعة مثلا حفص. نعم. والآية الثانية. هم. قراءة

قارئ اخر مثلا. هم. التي - 00:11:45

في نفس الوقت او لا تثريها الآية الثانية الآية التي تليها ما يحرج لا بأس هذا اللي فيها خلاف هذا هو اللي فيه الخلاف. نعم شيخ ما

يمكن يستغل بقوله سبحانه وتعالى هذه الآية مؤيدا لقصة - 00:12:02

علي ابن ابي طالب. كيف ذلك؟ كما تنازعوا الرسول صلى الله عليه وسلم وقالت مريم ايه بس هل في هذا النزاع ما ما نعرف هل في

هذا نزاع او لا - 00:12:20

ما نقدر نقول فيه نزاع وهو ما ذكر في القصة والظاهر انه كما قال اخان منا ان ان اباها كان توفي ابو مريم الله من خوفه ولعله توفي

قبل ان تولد - 00:12:41

بدليل ان مريم تصرفت فيها وسمتها ها تأيد ليش كان ما في تعيين ما في نزاع من من نازع زكريا لا بالنسبة لحكم ها بالنسبة انه

تكون الحضانة لزوج الخالة - 00:12:58

هسا هالاب مهو موجود وامها موجودة وهي - 00:13:26